من الله جل جلاله لحكمة مستمرة بين عباده في هذه الطرفين وتمضي
منهم فيها اعمالا ويجازيهم فيها ايضا باعمالهم في البرزخ كما قال تعالى في حق
فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وورد في حق المؤمن انه تعرض عليه
الجنة في البرزخ مقعده بالغداة والعشي ويجازيهم ايضا في الجنة كما قال تعالى
ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وهذا منتهى الساعات الزمانية الى اربعة
وعشرين ساعة فعلى سبيل هذه الحكمة كانت تكون صلاتان لكل ساعة
اولها واخرها وتم وترها صلاة وتر الليل ركعة ووتر صلاة النهار ركعة فهي خ
خمسون صلاة في كل يوم وليلة قلت وبهذا نظر الحكمة في ان مقدار يوم القيامة
خمسون الف سنة لانه لما منع الخمسين صلاة وعوض عوقب بكل صلاة الف سنة
ولما اتى به المؤمن كان يوم القيامة على قدر صلاة مكتوبة سؤال في قوله
صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها حين رأى ومعها عصاة
تقتل بها الوزغ ان تفعلي فانه كان ينفخ النار على ابراهيم وجه السؤال
ان نار ابراهيم كانت عظيمة لا يقدر احد على الدنو منها واذا كان كذلك فنفخ
الوزغ لا يصل الى النار اصلا فكيف استحق القتل بذلك وابراهيم لم يتاذى
بسببه ونفخه لم يصل الى النار قيل في نفخه انه بهذه الفعلة اظهر العدا
وة وقال بلسان حاله يا ايها الناس اعلموا اني عدو فاستحق بسببه القتل
باقراره على نفسه بالعداوة ونظير ذلك قوله تعالى يريدون ان يطفئو
نور الله بافواههم شبه الله تعالى ما يريدونه من ابطال دين الله تعالى
وطفي حججه بمن قام في الشمس ونفخ فيها بفمه يريد ان يطفيها كما يطفي
المصباح بفمه ومن المعلوم ان نفخه لا يصل الى الشمس الا ان فاعل ذلك
يبادي على نفسه باظهار العداوة وكثيرا ما يشاهد الكلب الصغير الاجرب
الذي لا قوة له اذا راى السبع هرب وانزوى في مكان وصار ينبح على السبع
كانه يقول اعلم يا سبع انك عدوي وانا عدوك سؤال في قوله صلى الله
عليه وسلم ولد الزنا شر الثلاثة كيف سماه شر الثلاثة وهو لم يذنب الجواب
من وجهين احدهما انه لما خلق من ماء محرم كان شرا من ابويه لانهما
لم

لم يخلقا من ماء محرم والمراد الشر البدني لا انه الذي فيه اثم والثاني روى
الامام احمد في مسنده عن عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه
وسلم قال ولد الزنا شر الثلاثة اذا عمل بعمل ابويه وعلى هذا يزول الاشكال وانما
كان اشرهما لانه فعل الخبيث واصله خبيث قالت عائشة رضي الله عنها
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قدمها وهي اوبا ارض
الله من الحمى فاصاب اصحابه منها بلاء وسقم وصرف الله ذلك عن نبيه
صلى الله عليه وسلم قال فكان ابو بكر وعامر بن فهيرة وبلال موليا
ابي بكر مع ابي بكر في بيت واحد فاصابتهم الحمى قالت فدخلت عليهم اعودهم
وذلك قبل ان ينزل الحجاب وبهم ما لا يعلمه الا الله تعالى من شدة الوعك
فدنوت من ابي بكر فقلت له كيف تجدك يا ابت فقال كل امرئ مصبح في اهله
والموت ادنى من شراك نعله قالت فقلت والله ما يدري ابي ما يقول الخ
قالت عائشة رضي الله عنها فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم ما سمعت
منهم فقلت انهم لا يهذون وما يعقلون فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت مكة او اشد وبارك لنا في صاعها
ومدها وانقل حماها الى مهيعة وهي الجحفة كما صرح به في رواية اخرى
فقوله وبارك لنا في صاعها ومدها يعني الطعام الذي يكال بالصاع والمد
ولذلك قيل في حديث اخر كيلوا من طعامكم يبارك لكم فيه وشكى
اليه قوم قلة طعامهم فقال اتهيلون ام تكيلون فقالوا بل نهيل فقال كيلوا
ولا تهيلوا ومن رواه توتوا طعامكم يبارك فيه معناه عندهم تصغير
الارغفة وهكذا رواه البزار من طريق ابي الدرداء وغيره بما قلنا هو لا
يعارض هذا الحديث ما ثبت في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله
عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عنده شيء
يأكله ذو كبد الا شطر شعير في رف لي فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني
اخرجاه واللفظ لهما والترمذي وصححه ولفظه عنها قالت توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعندنا شطر من شعير فاكلنا منه ما شاء الله ثم قلت

Copyright © King Saud University